

كلمة المعهد العربي للمرأة في الجامعة اللبنانية الأميركية ضمن لقاء رفيع المستوى بمناسبة

الذكرى العشرين لصدور قرار مجلس الأمن 1325 حول المرأة والسلام والأمن

إننا نجتمع اليوم بمناسبة الذكرى العشرين لقرار مجلس الأمن 1325 حول المرأة والسلام، للتذكير بأهمية هذا القرار والخطط الوطنية المصاحبة له بالإضافة إلى الوقوف على الاستجابة الإقليمية للقرار والتعرف على التجارب الوطنية وأفضل الممارسات في الالتزام بأجندة المرأة والسلام والأمن.

إن مشاركة المعهد العربي للمرأة في الجامعة اللبنانية الأميركية في هذه الذكرى دليل على إيماننا بأهمية تفعيل هذه الأجندة، إذ نسعى في ظل مؤسسة أكاديمية أن نعمل باستمرار على تطوير وإرساء بنود هذه الأجندة من خلال مشاريعنا وأنشطتنا المختلفة فضلاً عن شراكتنا مع ESCWA التي تُتيح لنا تحقيق بنود هذه الأجندة.

يعاني لبنان حالياً أزمة مزدوجة: أزمة اقتصادية وأزمة صحية عامة في ظلّ تفشي وبأ الكورونا. وقد تفاقمت الأزماتان في الرابع من آب بعد انفجار مرفأ بيروت الكارثي. لطالما كان يعاني لبنان مشاكل وصعوبات مختلفة غالباً ما ينعكس ذلك سلباً على المرأة بشكل خاص. فعلى سبيل المثال في تقرير المنتدى الاقتصادي العالمي لسنة 2020 حلّ لبنان بالمرتبة الـ145 من أصل 153 من حيث المؤشر العالمي للفجوة الجنسانية. وعلى الرغم من أنّ الحكومة المستقلة ضمت ست نساء من أصل عشرين عضو في رقم قياسي إلا أن المنظور الجندي غاب عن عملية إعادة الاعمار والمساعدات إثر انفجار مرفأ بيروت. لذا فإن تعميم المنظور الجندي في حفظ السلام وصنعه وبنائه وإعادة الاعمار بعد الصراع أمر لا بد منه. وهنا يأتي دورنا جميعاً.

وفي هذا السياق لا بد من أن ننثي على الدور الذي تلعبه UN Women في متابعتها لميثاق المطالب النسوية من أجل وضع خطة استجابة لانفجار بيروت تراعي لمنظور المساواة بين الجنسين.

في إطار عملنا ضمن الجامعة اللبنانية الأميركية نقوم بتوسيع نطاق البحوث القائمة على الوقائع بشأن المرأة والسلام والأمن، بالتركيز على الديناميات الاجتماعية-السياسية اليومية والمتعددة الأوجه بين المرأة والرجل. وتتناول البحوث دور الجهات الفاعلة غير الرسمية والمؤشرات المتعلقة بنظم الإنذار المبكر، وذلك من خلال منشوراتنا بشكل عام ومجلة الرائدة بشكل خاص. كما أن المعهد يقوم بتوثيق المواد الفنية والموجزات الإعلامية حول دور مختلف المؤسسات في تنفيذ أجندة المرأة والسلام والأمن ونشرها وتوزيعها من أجل تشجيع الحوارات الوطنية والإقليمية بين جميع الجهات المعنية ومنها وكالات الأمم المتحدة.

بالإضافة إلى ذلك، فالمعهد يحرص على إدراج القرار 1325 من ضمن المواد التدريبية خلال ورش العمل التخصصية التي تهدف إلى بناء قدرات العاملين في مجال إنفاذ القانون والتي تتضمن حماية النساء أثناء النزاعات المسلحة والآليات الرئيسية للتصدي لجرائم العنف الجنسي والجندري. كما ويعمل المعهد على تنظيم مؤتمرات حول الأجندة تهدف إلى سدّ الفجوة بين الأكاديميا والناشطيّة، وإشراك جهات معنية دولية وإقليمية ووطنية في حوارات استراتيجية لمناقشة قرار مجلس الأمن 1325 بشأن المرأة والسلام والأمن في المنطقة العربية، فضلاً عن إصدار توصيات بشأن رفع أولوية قضايا المرأة والسلام والأمن على الأجندة العربية مثل مؤتمر 2016 الذي صدر عنه إعلان بيروت.

كما يعمل المعهد على إدراج آلية قرار مجلس الأمن 1325 من ضمن البرامج التعليمية في الجامعة وذلك من خلال المواد والمقرّرات التي تُعنى بالشؤون الجندرية، وأيضًا من خلال برنامج التعليم المستمر الذي هو عبارة عن إفادة في الجندر في التنمية والمساعدة الإنسانية. وهذا يساهم في تعميم قيم التسامح والسلام، كما أنه يسهم في نشر الوعي حول أهمية هذا القرار وما يتضمّنه.

ومن جهة أخرى يعمل المعهد أيضًا على تعزيز دور النساء في صنع القرار والمفاوضات ليتمكّن من المشاركة في مختلف أجهزة الدولة على جميع المستويات ولا سيما على مستوى القيادة وصنع القرار. كما ويعمل المعهد بشكل مستمر على إنشاء شراكات مع مؤسسات المجتمع المدني نظرًا لدورها الرئيسي في جميع جوانب أجندة المرأة والسلام والأمن، وتعزيز قدراته وحماية حقه في إعلاء الصوت والمشاركة في تنفيذ الأجندة.

في النهاية، أتمنى أن يكون هذا اللقاء مثمرًا وأن نكون قد أحرزنا تقدّمًا في تحقيق أجندة المرأة والأمن والسلام، والأهم من كل هذا أتمنى أن يُشكّل هذا اللقاء حافزًا لكل المشاركين والناشطين للعمل سويًا على فرض الإصلاحات التشريعية والمؤسسية التي تشرك المرأة في صنع القرار وعمليات السلام.